

THE EDUCATIONAL CURRICULUM IN THE HOLY QURAN AND ITS IMPORTANCE IN
BUILDING SOCIETY

Hussein Zubair Snow AL FAHDAW ¹

Abstract:

The educational curriculum in the Noble Qur'an is a necessary process for a person in his private and public life, as it is an integrated series of positive values, actions and behaviors that adults bring to young children with the aim of facilitating and facilitating their integration into society, and helping them to change their conditions and improve their actions in order to master life skills, and being a way To adapt to their surroundings, and achieve harmony and harmony with their environment, whose specifications, characteristics and foundations are rapid change and continuous transformatio.

The educational curriculum in the Noble Qur'an shows how Islam raised divine emotions and the human mind, on sound logical thinking, and divine, righteous and righteous human behavior, thus making societies happy, and the world happy with the light of civilization. Islam on the day the Islamic nation led the nations of the earth to the light of knowledge, the transcendence of creation, and the liberation of the mind from myths and illusions; And the liberation of man from the oppression of man to the justice of Islam. The need of parents, teachers and educational and social institutions to know the educational curriculum in the Holy Qur'an To help them build the best nation brought out to people, especially in the midst of the proliferation and crowding of information and ease of communication between the societies of the world and the emergence of methodological, media and cultural influences that had a great impact on the behavior of some people, so it was necessary to highlight the educational approach in the Holy Qur'an.

Key words: Educational Curriculum, Community Building, Life and Islam.

Istanbul / Türkiye
p. 272-286

Received: 28/06/2022
Accepted: 17/07/2022
Published: 01/09/2022

This article has been
scanned by iThenticat No
plagiarism detected

 <http://dx.doi.org/10.47832/2717-8293.19.16>

¹  Dr, Iraqi University, Iraq, [Alfhawy881@gamil.com](mailto:Alfhrawy881@gamil.com), <https://orcid.org/0000-0002-1428-9787>

المنهج التربوي في القرآن الكريم وأهميته في بناء المجتمع

حسين زبير ثلج الفهداوي^٢

الملخص:

إنّ المنهج التربوي في القرآن الكريم هو عملية ضرورية للإنسان في حياته الخاصة والعامة، بعدّها سلسلة متكاملة من القيم والأفعال والسلوكيات الإيجابية، التي يُحدثها الكبار في الصغار بهدف تيسير وتسهيل إدماجهم في المجتمع، ومساعدتهم على تغيير أوضاعهم وتحسين أفعالهم قصد التمكّن من مهارات الحياة، وكونها سبيلاً للتكيف مع محيطهم، وتحقيق الانسجام والتناغم مع بيئتهم التي من مواصفاتها وخصائصها وأسسها التغيير السريع والتحول المستمر.

ويبين المنهج التربوي في القرآن الكريم كيف ربى الإسلام العواطف الربانية والعقل الإنساني، على التفكير المنطقي السليم، والسلوك البشري الرباني السديد المستقيم، فسعدت بذلك المجتمعات، وسعدت الدنيا بنور الحضارة الإسلامية، يوم قادت الأمة الإسلامية أمم الأرض إلى نور العلم، وسمو الخلق، وتحرير العقل من الخرافات والأوهام؛ وتحرير الإنسان من ظلم الإنسان إلى عدالة الإسلام.

ان حاجة الآباء والمعلمين والمؤسسات التربوية والاجتماعية إلى معرفة المنهج التربوي في القرآن الكريم لتساعدتهم على بناء خير أمة أخرجت للناس خاصة في خضم تكاثر المعلومات وازدحامها وسهولة الاتصال بين مجتمعات العالم وظهور المؤثرات المنهجية والإعلامية والثقافية التي برز تأثيرها الكبير على سلوكيات بعض الناس، فاحتاج الأمر إلى إبراز المنهج التربوي في القرآن الكريم.

الكلمات المفتاحية: المنهج التربوي، بناء المجتمع، الحياة والإسلام.

المقدمة:

إنّ المنهج التربوي في القرآن الكريم هو عملية ضرورية للإنسان في حياته الخاصة والعامة، بعدّها سلسلة متكاملة من القيم والأفعال والسلوكيات الإيجابية، التي يُحدثها الكبار في الصغار بهدف تيسير وتسهيل إدماجهم في المجتمع، ومساعدتهم على تغيير أوضاعهم وتحسين أفعالهم قصد التمكّن من مهارات الحياة، وكونها سبيلاً للتكيف مع محيطهم، وتحقيق الانسجام والتناغم مع بيئتهم التي من مواصفاتها وخصائصها وأسسها التغيير السريع والتحول المستمر.

ويبين المنهج التربوي في القرآن الكريم كيف ربى الإسلام العواطف الربانية والعقل الإنساني على التفكير المنطقي السليم والسلوك البشري الرباني السديد المستقيم، فسعدت بذلك المجتمعات، وسعدت الدنيا بنور الحضارة الإسلامية، يوم قادت الأمة الإسلامية أمم الأرض إلى نور العلم، وسمو الخلق، وتحرير العقل من الخرافات والأوهام؛ وتحرير الإنسان من ظلم الإنسان إلى عدالة الإسلام.

^٢د، الجامعة العراقية، العراق، Alfhdawy881@gamil.com

وحاجة الآباء والمعلمين والمؤسسات التربوية والاجتماعية إلى معرفة المنهج التربوي في القرآن الكريم لتساعدهم على بناء خير أمة أخرجت للناس خاصة في خضم تكاثر المعلومات وازدحامها وسهولة الاتصال بين مجتمعات العالم وظهور المؤثرات المنهجية والإعلامية والثقافية التي برز تأثيرها الكبير على سلوكيات بعض الناس، فاحتاج الأمر إلى إبراز المنهج التربوي في القرآن الكريم. وقد قسمت بحثي على مبحثين: تناولت في المبحث الأول تعريف المصطلحات، وتضمن المبحث الثاني: المنهج التربوي في القرآن الكريم ثم الخاتمة والمصادر.

المبحث الأول: التعريف بالمصطلحات.

المطلب الأول: تعريف المنهج لغة واصطلاحاً:

أولاً: تعريف المنهج في اللغة:

المنهج: طريق نَحَج بين واضح، والجمع نَحجات ونَحج ونَحوج، ونَحج الطريق وضحه، والمنهاج كالمَنْهج وفي قوله تعالى: (لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا) [سورة المائدة، من الآية: ٤٨] (بن علي، جمال الدين، و الأنصاري، ١٤١٤ هـ، صفحة ٣٨٣؛ الأصفهاني، ١٤١٢ هـ، صفحة ٥٠٦)، ونَحجت الطريق أثبتته وأوضحته، يقال: أعمل على ما نَحجت لك، ونَحجت الطريق سلكته، وفلان يستنهج سبل فلان، أي: يسلك مسلكه، والنهج الطريق المستقيم.

وفي معجم مقاييس اللغة: (النهج الطريق، ونَحج لي الأمر: أوضحه، وهو مستقيم المنهاج والمنهج الطريق أيضاً، والجمع المناهج) (أبو الحسين، ١٩٧٩، صفحة ٣٦١).

ثانياً: تعريف المنهج في الاصطلاح:

المنهج في الاصطلاح: (وسيلة محددة توصل إلى غاية معينة) (المعجم، ١٣٩٩ هـ، صفحة ١٩٥) هذا بوجه عام.

المطلب الثاني: تعريف التربية لغة واصطلاحاً:

أولاً: تعريف التربية في اللغة:

التربية لغةً: من فعل ربا يربو بمعنى نما ينمو، وهو المعنى الذي نجده في القرآن الكريم (فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَرَّتْ وَرَبَتْ وَأُنْتَبَتْ مِنْ كُلِّ رَوْحٍ يَخِيجُ) [سورة الحج، من الآية: ٥]، أي نمت. وتربية الإنسان تعني تطور قواه النفسية والجسدية والعقلية والخلقية (بن علي، جمال الدين، و الأنصاري، ١٤١٤ هـ، الصفحات ١٥٧٢ - ١٥٧٤).

والتربية اسم مشتق من الربّ، التعليم الرباني، بمعنى التربية والرَبَّانيُّ: العالمُ الراسخُ في العلم والدين، أو الذي يطلبُ بعلمه وجه الله (ابن الأثير و الجزري، ١٩٧٩، صفحة ٤٥٠)، والربوبية التي لله شاملة لكافة المجالات التي يكون بها المؤمن مؤمناً يترقى في الإيمان، ليكون من المخلصين الصديقين المجاهدين في سبيل إعلاء دينه وكلمته، وغاية الربوبية تعليمية، تربوية، اجتماعية، سياسية، اقتصادية، فكرية، عقلية، نفسية، روحية، تتوخى إصلاح البدن، والقلب، والنفس والروح، والبيت، والشارع، والمصنع، والحقل، والمجتمع، والدولة، والعالم بأسره، ويتهيأ بها الإنسان ليكون جديراً بخلافة الله في الأرض. واسم الربّ فيه تربية الخلق، فهو مُرَبِّي نفوس العابدين بالتأيد، ومرَبِّي قلوب الطالبين بالتسديد، ومرَبِّي الأبدان بوجود النعم، ومرَبِّي الأرواح بشهود الكرم (الحنفي ع.، ١٩٩٦، صفحة ٤٩).

وتستعمل كلمة التربية بمعنى التهذيب وعلو المنزلة، وقد ذكر ذلك الزمخشري، فقال: (ومن المجاز: فلان في رباوة قومه: في أشرفهم) (الزمخشري، ١٩٩٢، صفحة ١٥٨).

ثانياً: تعريف التربية في الاصطلاح:

التربية: الرب في الأصل التربية وهو إنشاء الشيء حالاً فحالاً إلى حد التمام (الأصفهاني، د. ت، صفحة ١٨٤؛ الرؤوف، ١٩٩٠، صفحة ١٦٩).

والتربية: الرب في الأصل اللغوي بمعنى التربية، وهي تبليغ الشيء إلى كماله شيئاً فشيئاً، أو: تنشئة الإنسان شيئاً فشيئاً في جميع جوانبه وفق المنهج الإسلامي (الحازمي، ١٤٣٠هـ).

التربية تعني: (تغذية الجسم وتربيته بما يحتاج إليه من مأكّل ومشرب ليشتب قوياً معافى قادراً على مواجهة تكاليف الحياة ومشقاتها. فتغذية الإنسان والوصول به إلى حد الكمال هو معنى التربية، ويقصد بهذا المفهوم كلّ ما يُغذي في الإنسان جسماً وعقلاً وروحاً وإحساساً ووجداناً وعاطفة) (عباس، ١٩٧٨).

ويرى ابن سينا في تعريفه للتربية: (أتمها وسيلة إعداد الناشئ للدين والدنيا في آن واحد وتكوينه عقلياً وخلقياً وجعله قادر على اكتساب صناعة تناسب ميوله وطبيعته وتمكنه من كسب عيشه). أما ابن خلدون فقد أكد في آرائه التربوية على (ضرورة العناية بتنمية عقل المتعلم ومراعاة استعداداته العقلية) (الزنتاني، ١٩٩٣).

وعرف الإمام الغزالي في كتابه أيها الولد، حين بيّن أنّ التربية هي الفارق والفاصل بين الإنسان والحيوان، فهي الأساس والمنطلق والضرورة في صلاح الفرد وفي صلاح المجتمع، والسييل إلى تحقيق التمدن والسعادة للإنسان والارتقاء من الحيوانية إلى الإنسانية. وشبه الغزالي المري بالفلاح، والفلاح يخرج إلى الحقل يومياً لينزع الشوك الفاسد ليُنقي على الصالح، وكذلك المري (الغزالي بن محمد، د. ت).

المطلب الثالث: تعريف القرآن لغة واصطلاحاً:

أولاً: تعريف القرآن في اللغة:

القرآن في الأصل مصدر قرأ قراءة وقرآناً، قال الله تعالى: {إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ (١٧) فَإِذَا قَرَأَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ}؛ أي: قراءته، فهو مصدر على وزن فعلان بالضم - كالفقران والشكران (الزرقاني، د. ت).

ويقول ابن منظور نقلاً عن أبو إسحاق النحوي: يسمى كلام الله تعالى الذي أنزله على نبيه محمد ﷺ، كتاباً وقرآناً وفرقاً، ومعنى القرآن معنى الجمع، وسمي قرآناً لأنه يجمع السور، فيضمها. وقوله {إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ} [سورة القيامة، الآية: ١٧]، أي جمعه وقراءته، {فَإِذَا قَرَأَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ} [سورة القيامة، الآيتان: ١٨]، أي قراءته. وقرأت الشيء قرآناً: جمعته وضممت بعضه إلى بعض (بن علي، جمال الدين، و الأنصاري، ١٤١٤هـ).

والقرآن في اللغة، فيقول: (القرآن في الأصل مصدر قرأ يقرأ قراءة وقرآناً، ومعناه في اللغة: الجمع والضم قال تعالى: {فَإِذَا قَرَأَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ} [سورة القيامة، الآيتان: ١٨]، أي جمعناه لك في صدرك فاتبع ذلك الذي جمع تلاوة وبلاغا وعملا وقد صار علماً بالغلبة على الكتاب العزيز في عرف علماء الشرع (الجوهري، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، صفحة ٦٧ / ٢).

ثانياً: تعريف القرآن في الاصطلاح:

القرآن في الاصطلاح هو: (كلام الله المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم، المعجز بلفظه ومعناه، المكتوب في المصاحف المنقول إلينا بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة، المختتم بسورة الناس) (الزرقاني، د. ت.؛ دراز، د. ت.؛ أبو شهبه، د. ت.؛ القطان، ٢٠٠٠؛ الصالح).

ويقول الإمام الطحاوي رحمه الله تعالى في تعريف القرآن: (وإن القرآن الكريم كلام الله منه بدأ بلا كيفية قولاً، وأنزله على رسوله وحياً، وصدّقه المؤمنون على ذلك حقاً، وأيقنوا أنّه كلام الله تعالى بالحقيقة، ليس بمخلوق ككلام البرية، فمن سمعه فزعم أنّه كلام البشر فقد كفر، وقد ذمّه الله وعابه وأوعده بسقر حيث قال تعالى: {إِنَّ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ (٢٥) سَأُصَلِّيهِ سَقَرَ} [سورة المدثر، الآيتان: ٢٥ - ٢٦] علمنا وأيقنا أنّه قول خالق البشر، ولا يشبهه قول البشر) (الحنفي و الدمشقي، ١٩٩٧، صفحة ١٧٢).

ويطلق القرآن على مجموعة، وعلى كل آية من آياته من باب إطلاق الجزء على الكل، فإنك إذا سمعت من يتلو آية منه صح أن تقول إنه يقرأ القرآن (الزرقاني، د.ت.، الصفحات ١٥-١٦؛ القطان ، ٢٠٠٠، صفحة ٢٠)، قال تعالى: {وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ} [سورة الأعراف آية: ٢٠٤].

المبحث الثاني: المنهج التربوي في القرآن الكريم.

المطلب الأول: أساليب المنهج التربوي في القرآن الكريم

نجد في القرآن الكريم الأساليب التربوية الكثيرة والمتعددة الأنماط والأشكال والتي تراعي أحوال الفئات المستهدفة وإمكانياتهم وقدراتهم العلمية والاستيعابية، نذكر منها:

أولاً: التربية بالجدل (الحوار):

أنزل الله تعالى القرآن ليكون هداية للبشرية، وبشرى للمتقين، وقد خاطب الله عباده المؤمنين في عشرات المواضع من كتابه مصدرًا خطابه ببناء التعريف بالإيمان { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا } [سورة الحجرات، الآية: ٦] وكذلك قوله تعالى: { وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّاي فَارْهَبُونَ } [سورة النحل، الآية: ٥١].

يربي القرآن في نفوس الناشئة بواسطة الحوار التعبدية، أو الخطابي أموراً هامة، على المدرسين والمربين وقراء القرآن، أن يتبها إليها، ويراعوا مدى تأثير الناشئين بها، وعلمهم بمقتضاها:

أ. التجاوب مع أسئلة القرآن والتفكير بمعناها.

ب. التأثير العاطفي بمعاني القرآن، فقد بلغ التأثير برسول الله ﷺ مبلغاً عظيماً.

ت. توجيه السلوك والعمل بمقتضى القرآن الكريم، وذلك نتيجة طبيعية للتأثير العاطفي والقناعة الفكرية، الناشئة عن أسلوب الحوار.

ث. إشعار الناشئ، والمسلم القارئ للقرآن بعزة الإيمان، ومكانته عند الله حتى خاطب عباده بوصفهم به (النحلاوي، ٢٠٠٧، صفحة ١٧٠).

ثانياً: التربية بالترغيب والترهيب:

بني هذا الأسلوب التربوي الإسلامي على ما فطر الله عليه الإنسان من الرغبة في اللذة والنعيم، والرفاهية وحسن البقاء، والرغبة من الألم والشقاء وسوء المصير، قال تعالى: { وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأَنُوبُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَهُمْ فِيهَا أزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ } [سورة البقرة، الآية: ٢٥]، أما التربية بالترهيب: { قَالَ أَمَا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُكْرًا } [سورة الكهف: ٨٧]، ومع أن الأصل في الترغيب والترهيب يكون بالجزاء في الآخرة، فإنه يجوز أن يكون بما يصيب المدعوين في الدنيا من خير في حالة استجابتهم، وما يصيبهم من شر في حالة رفضهم، على أن لا يغفل المسلم أبداً عن الترغيب والترهيب بالجزاء في الآخرة (زيدان، ٢٠٠١، صفحة ٤٣٨)، ويمتاز الترغيب والترهيب في التربية الإسلامية عما يسمونه في التربية الغربية "الثوب والعقاب" بميزات صادرة عن الطبيعة الربانية الموازية لفطرة الإنسان التي تتسم بها التربية الإسلامية، حيث يعتمد الترغيب والترهيب القرآني، والديني على الإقناع والبرهان، فليس من آية فيها ترغيب أو ترهيب بأمر من أمور الآخرة إلا، ولها علاقة أو فيها توجيه خطاب إلى المؤمنين. وهذا معناه تربويًا أن نبدأ بغرس الإيمان، والعقيدة الصحيحة في نفوس الناشئين، ليتسنى لنا أن نرغبهم بالجنة، أو نرهبهم من عذاب الله، وليكون لهذا الترغيب والترهيب ثمرة عملية سلوكية (النحلاوي، ٢٠٠٧، صفحة ٢٣١).

ثالثاً: التربية بالقصة:

قال تعالى: { نَحْنُ نُقِصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقِصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ } [سورة يوسف، الآية: ٣].

وللقصة في التربية الإسلامية وظيفة تربوية لا يحققها لون آخر من ألوان الأداء اللغوي. ذلك أنها أعني "القصة القرآنية النبوية" تمتاز بميزات جعلت لها آثارا نفسية وتربوية بليغة، محكمة، بعيدة المدى على مر الزمن، مع ما تثيره من حرارة العاطفة، ومن حيوية وحركية في النفس، تدفع الإنسان إلى تغيير سلوكه، وتحديد عزمته بحسب مقتضى القصة وتوجيهها وخاتمتها، والعبرة منها، تشد القصة القارئ، وتوقظ انتباهه، دون توان أو تراخ، فتجعله دائم التأمل في معانيها والتتبع لمواقفها، والتأثر بشخصياتها وموضوعاتها حتى آخر كلمة فيها (النحلاوي، ٢٠٠٧، صفحة ١٨٩).

رابعاً: التربية بالموعظة:

الإنسان قابل للتأثر بالتوجيهات والتشكيل، لما تتمتع به الطبيعة الإنسانية من مرونة وقابلية للتشكيل. وهذه القابلية تمثل استعداداً مؤقتاً، الأمر الذي يستلزم تكرار التوجيهات في كل مناسبة حتى تثبت في نفس النشء، وهذا الأسلوب مكمل للأساليب السابقة واللاحقة التي سيأتي ذكرها، إنها لتحديث الأثر المطلوب (السماطوي، ١٩٩٨، صفحة ١٤٣).

والحاجة إلى الموعظة والتوجيه ليست قاصرة على الأطفال فقط، وإنما تمتد هذه الحاجة إلى الكبار ومجتمع الراشدين، لما يوجد في النفس الإنسانية من ضعف، والذكرى تنفع المؤمنين، ويحفل القرآن الكريم بالعديد من المواعظ والتوجيهات الكريمة { إِنَّ اللَّهَ بِأُمُورِ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ } [سورة النحل، الآية: ٩٠].

ويجب على المرين أن يستمروا في توجيه النشء في كل موقف - حسب كل موقف - وبذلك يكون نوعاً من الدعوة غير المباشرة، وفي هذه الحالة يكون تأثيره أقوى وأثبت. ويجب أن تتسم المواعظ والتوجيهات بالأسلوب الحسن والبعد عن الجفاف مع إشعار النشء أن المرين حريص على صالحهم يقول تعالى: { ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ } [سورة النحل: ٢٥].

خامساً: التربية بالعبادة:

قدّر الإسلام ما للدين من أهمية في حياة الإنسان حيث يلي النزعة الإنسانية إلى عبادة الله، ولما يمد به الإنسان من وجدان وضمير، ولما يقوى في نفسه من عناصر الخير والفضيلة، وما يضيف على حياته من سعادة وطمأنينة. وترسيخ اليقين بأصول الإيمان وأركانه، وهي الإيمان بالله ورسله وكتبه وملائكته واليوم الآخر والقدر خيره وشره، يقول الله تعالى: { آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ } [سورة البقرة، من الآية: ٢٨٥] ويقول تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا } [سورة النساء، الآية: ١٣٦]. وللتربية بالعبادة آثار عظيمة وكثيرة منها:

١. العبادات في الإسلام تعلمنا الوعي الفكري الدائم، فما من عبادة يقبلها الله إلا إذا اتصفت بشرطين:

- أولاً: إخلاص النية والطاعة لله.
- ثانياً: والإتيان بالطاعة على الشكل والأسلوب الذي سنه رسول الله، ثم الاستمرار على هذين الشرطين حتى تنتهي العبادة؛ أي:

أولاً: الاستمرار في الخضوع لله والتفكير بعظمته، والشعور بالانقياد له.

ثانياً: والاستمرار في وعي الإنسان لعبادته، وتمشيقها مع الشريعة والتعاليم الشرعية بشكها وموضوعها، وما دامت كل أعمال المسلم عبادات يقصد بها وجه الله.

٢. كما أن العبادات تربي المسلم على الارتباط بالمسلمين، حيثما كان، ارتباطاً واعياً ومنظماً متيناً مبنياً على عاطفة صادقة، وثقة بالنفس عظيمة.

٣. والعبادة في الإسلام تربي النفس المسلمة على العزة والكرامة، وإباء الضيم، والاعتزاز بالله.

سادساً: التربية بالقدوة:

تعد القدوة الحسنة أفضل أساليب التربية وأقربها إلى النجاح، فالإنسان في طفولته يميل إلى التقليد والمحاكاة، فإذا كان المحاكي قدوة تأصلت في النشء الخلال الطيبة والحصل الكريمة والقيم الرفيعة، وعندما يشب الفرد عن الطوق ويخطو خطى الشباب تترسخ هذه القيم في نفسه ويعي ما أخذه عن القدوة (قطب، ١٤١٤هـ، صفحة ٥٦؛ السيد، د. ت، صفحة ٥٤).

والحاجة إلى القدوة أمر مهم جدا لإيجاد منهج تربوي متكامل، ورسم خطة محكمة لنمو الإنسان، وتنظيم مواهبه وحياته النفسية والانفعالية، والوجدانية والسلوكية واستنفاد طاقاته على أكمل وجه، ومهما يكن من ذلك كله، فإنه لا يغني عن وجود واقع تربوي يمثله إنسان مرب يحقق بسلوكه وأسلوبه التربوي، كل الأسس والأساليب والأهداف التي يراد إقامة المنهج التربوي عليها، لذلك بعث الله محمداً ﷺ عبده ورسوله، ليكون قدوة للناس يحقق المنهج التربوي الإسلامي (النحلاوي، ٢٠٠٧، صفحة ٢٠٥): {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ} [سورة الأحزاب، من الآية: ٢١].

وحقا كان رسول الله ﷺ بشخصه، وشمائله وسلوكه وتعامله مع الناس، ترجمة عملية بشرية حية لحقائق القرآن وتعاليمه، وآدابه وتشريعاته، ولما فيه من أسس تربوية إسلامية، وأساليب تربوية قرآنية (قطب، ١٤١٤هـ، صفحة ٥٦؛ السيد، د. ت، صفحة ٥٤). وغير ذلك من الوسائل التربوية.

المطلب الثاني: أهمية المنهج التربوي في القرآن الكريم.

المنهج الإسلامي هو الطريق البين السوي، الذي رسمه القرآن الكريم للمسلم؛ كي يتبع مبادئ وتعاليم الإسلام، ويتمسك بأحكامه من أجل سعادته في الدنيا والآخرة. إن هذا المنهج الرباني يشمل كل أمور الحياة، ووظيفته إعداد الإنسان لحياة أفضل، وهذا الإعداد لا يقتصر على العبادات الدينية، بل إن كل عمل يتوجه به الفرد إلى الله عبادة، وقد وضع الإسلام للتربية منهجا فكريا مغايرا لمناهج الأمم الأخرى وعقائدها، كما أنه أقام (منهج المعرفة الإسلامي على أساس عقلي وروحي معا، فجعل للعقل منطلقه في مجال العلوم والمحسوسات، وجعل للروح منطلقها في مجال الغيبات وما وراء الطبيعة) (الجندي، ١٩٨١، صفحة ١٣). وفي ظل هذا الأساس العقلي والروحي سار العالم في ظلال العقيدة دون فصل بين الدين والعلم كما هو حادث في العالم الغربي. وإن المنهج التربوي الإسلامي النابع من القرآن الكريم يجب أن ينطبع بطابع، ويتصف بصفات ومميزات ويحقق أهداف، ويبنى على أسس وتصورات فكرية عن الكون، والحياة والإنسان، وذلك بأن تتحقق فيه الصفات الآتية:

أولاً: تحقيق شرع الله سبحانه وتعالى:

نجد أنّ منهج التربوي في القرآن الكريم يعنى عناية خاصة في تحقيق شرع الله سبحانه وتعالى، حيث أن الله سبحانه وتعالى خلق الإنسان لعبادته وبين الحلال والحرام، والخير والشر، والجنة والنار... الخ، وقال تعالى: { وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ } [سورة الحشر، من الآية: ٧]، وقال ابن كثير: أي مهما أمركم به فافعلوه ومهما نهاكم عنه فاجتنبوه فإنه إنما يأمر بخير وإنما ينهى عن شر، وقوله تعالى: { وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ } [سورة الحشر، من الآية: ٧] أي اتقوه في امتثال أوامره وترك زواجره فإنه شديد العقاب لمن عصاه وخالف أمره وأباه وارتكب ما عنه زجره ونهاه (الدمشقي، ١٤٠٧هـ، صفحة ٣٦٠). فهذا بيان تحقيق شرع الله عز وجل الذي جاء في القرآن الكريم.

ثانياً: تحقيق الجانب التعبدية.

من أهم ما يميز المنهج التربوي الإسلامي أنه منهج عباده، ولاشك أنه من خلال المنهج التربوي للقرآن الكريم سيتحقق الجانب التعبدي لله عز وجل وذلك لأن المنهج مستمد في الأصل من القرآن الكريم الذي أمر فيه عز وجل عباده بالعبادة الخالصة لوجهه الكريم حيث قال تعالى: {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ} [سورة الذاريات، الآية: ٥٦]، ويقول ابن كثير: أن الله تعالى خلق الخلق ليعبده وحده لا شريك له، فمن أطاعه جازاه أتم الجزاء، ومن عصاه عذبه أشد العذاب. وأخبر أنه غير محتاج إليهم، بل هم الفقراء إليه في جميع أحوالهم، وهو خالقهم ورازقهم (الدمشقي، ١٤٠٧هـ، صفحة ٢٥٥).

ثالثاً: تستمد قوتها من مصادرها

من المعلوم أن هناك العديد من أنواع التربية في جميع بقاع الأرض، ولكن لا تعتمد هذه الأنواع على مصادر واحدة ولا تتشابه في مصادرها، فبعض أنواع التربية قامت على آراء المفكرين وبعضها قامت على متطلبات دنيوية فقط مثل التربية اليابانية التي تهدف إلى إيجاد موظفين مخلصين للدولة فكانت تنتهج المناهج التي تتوافق مع متطلبات واضعها، فهنا موطن الضعف للتربية التي تنتهج مناهج موضوعة لآراء البشر حيث إن أي كلام من كلام البشر إنما يكون انعكاساً لشخصية قائله، وعلمه ومزاجه ونفسيته، وكل كلام يحمل صفة وروح قائله، لأنه أثر من آثاره. ولكن المنهج التربوي في القرآن الكريم يستمد قوته تلقائياً من مصادره القوية وهي القرآن الكريم الذي أنزله الله تعالى على نبينا محمد ﷺ وتعهده الله سبحانه وتعالى بحفظه حيث قال تعالى: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} [سورة الحجر، الآية: ٩] ويقول الصابوني: أي نحن بعظمة شأننا نزلنا عليك القرآن يا محمد: {وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ}؛ أي ونحن الحافظون لهذا القرآن، نصونه عن الزيادة والنقصان، والتبديل والتغيير كما جرى في غيره من الكتب فإن حفظها موكل إلى أهلها (الصابوني، ١٤٠٢هـ، صفحة ١٠٦).

ويعجز أي إنسان أن يأتي بمثل هذا القرآن حيث قال تعالى: {وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ} [ويقول الصابوني: أي وإذا كنتم أيها الناس في شك وارتياب من صدق هذا القرآن المعجز في بيانه وتشريعه ونظمه الذي أنزلناه على عبدنا ورسولنا محمد ﷺ {وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ}؛ أي فأتوا بسورة واحدة من مثل هذا القرآن في البلاغة والفصاحة والبيان (الصابوني، ١٤٠٢هـ، صفحة ٤٢).

رابعاً: يسعى إلى النمو المتكامل لبناء الشخصية

إنّ المنهج التربوي في القرآن الكريم يسعى لبناء الشخصية الإنسانية في جميع جوانبها الروحية والعقلية والوجدانية والخلقية والاجتماعية والجسمية، فلم يهتم المنهج بالجانب الروحي فقط أو يهتم ببعض الجوانب ويترك الجوانب الأخرى، بل يركز على جميع الجوانب الشخصية بالتكامل والتنسيق المنسجم بين بعضها بعضاً (الزنتاني، ١٩٩٣، صفحة ٨٣٤).

والإسلام يخاطب عاطفة الإنسان وقلبه ووجدانه، اعتبر أن العلم أحد المعايير الحاسمة للتمايز بين البشر كما يتضح من العديد من آيات العلم التي سبق أن أشرنا إليها، والتقوى ذاتها تقوم على العلم بالكتاب والسنة. وبوجه عام نستطيع القول إن التربية تحرر الإنسان نفساً وروحاً وعقلاً وجسماً (السماطوي، ١٩٩٨، صفحة ١٣٥).

فالقرآن يخاطب العقل بمنطق قوي وحجة ظاهرة ودليل قاطع، وتراه في الوقت نفسه يخاطب الشعور والوجدان خطاباً يستدر به العطف ويوقظ الإحساس، فلا نجد يغذي جانباً ويهمل جانباً آخر (دراز، ٧٢٠٢هـ، الصفحات ٧٧٣-٧٧٢).

وتنمية العقل بالعلم والمعرفة، والعلم والمعرفة يزودان العقل وينميانه، ولكن ليس كل علم ولا كل معرفة، فإن بعض هذه العلوم والمعارف قد يصيب العقل بالجمود والتحجر وإنما العبرة بمصادر هذا العلم وتلك المعرفة، فكلما كانت هذه المصادر أمينة صحيحة، كلما أسهمت في تنمية العقل. ويقول الله تعالى: {أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا} [سورة محمد: ٢٤].

أما الناحية الخلقية نجد أهمية بالغة للأخلاق لما لها من تأثير كبير في سلوك الإنسان وما يصدر عنه، بل نستطيع أن نقول: إن سلوك الإنسان موافق لما هو مستقر في نفسه من معانٍ وصفات، وما أصدق كلمة الإمام الغزالي إذ يقول في إحيائه: "فإن كل صفة تظهر في القلب يظهر أثرها على الجوارح، حتى لا تتحرك إلا على وفقها لا محالة (الطوسي، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي؛، صفحة ٥٩)، فأفعال الإنسان إذن موصولة دائماً بما في نفسه من معانٍ وصفات صلة فروع الشجرة بأصولها المغيبة في التراب. ومعنى ذلك أنّ صلاح أفعال الإنسان بصلاح أخلاقه؛ لأنّ الفروع بأصله، إذا صلح الأصل صلح الفروع، وإذا فسد الأصل فسد الفروع {وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتَهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبَثَ لَآ يَخْرِجُ إِلَّا نَكِدًا [سورة الأعراف: ٥٧]}، ولهذا كان النهج السديد في إصلاح الناس وتقويم سلوكهم وتيسير سبل الحياة الطيبة لهم أن يبدأ المصلحون بإصلاح النفوس وتركيبها، وغرس معاني الأخلاق الجيدة فيها، ولهذا أكد الإسلام على صلاح النفوس وبين أنّ تغيير أحوال الناس من سعادة وشقاء، ويسر وعسر، ورخاء وضيق، وطمأنينة وقلق، وعز وذل، كل ذلك ونحوه تبع لتغيير ما بأنفسهم من معانٍ وصفات (زيدان، ٢٠٠١، صفحة ٧٩).

خامساً: الأمن النفسي للفرد.

إنّ المنهج التربوي في القرآن الكريم لها فوائد عديدة على الاستقرار النفسي لأن الفرد الذي يتربى على المنهج التربوي في القرآن الكريم يتحقق له من السكون النفسي ما لا يتحقق لغيره، ويقول ابن قيم الجوزية: فالله سبحانه وتعالى خلق الخلق لعبادته الجامعة لمعرفته، والإنابة إليه، ومحبته، والإخلاص له، فبذكره تطمئن قلوبهم، وتسكن نفوسهم، وتربية النفس على الإيمان تحقق له اطمئناناً نفسياً لأنه يؤمن أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه، فما عليه إلا الرضا بالقضاء والقدر (الجوزية، ١٣٨١هـ، صفحة ٣٧).

ويعدّ الأساس النفسي ركيزة أساسية في بناء المنهج الإسلامي، ومنهج التربية الإسلامية يربي النفس البشرية؛ ليكون الإنسان عبداً صالحاً قادراً على بناء المجتمع الإسلامي المتكامل، ويتناول الأساس النفسي لمنهج التربية الإسلامية الإنسان، واستعدادات المتعلمين، والفروق الفردية بينهم، وميولهم. الإنسان هو أفضل مخلوقات الله في الوجود، والنفس في القرآن هي محرك الإنسان نحو تحقيق أهدافه. وقد فطر الإنسان على الإيمان بوحداية الله وألوهيته، ولا يفسد فطرته الإنسانية إلا عامل خارجي عنها، وأن طبيعته الإنسانية طبيعة مزدوجة، فقد خلق الإنسان من مادة وروح باستعدادات متساوية للخير والشر، وأودع الله فيه قدرات يمكنها توجيهه إلى الخير وإلى الشر (السيد، د. ت، الصفحات ٣٨-٣٩).

سادساً: التربية الإسلامية بين المحافظة والتجديد:

فهي محافظة بالنسبة لمجال المعتقدات وما تقوم عليه من مبادئ سماوية خالدة وتقاليد راسخة وقيم عريضة، وترفض البدع، يقول تعالى: {وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا} [سورة الحشر، من الآية: ٧]، وقال تعالى: {قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ}، وحذر عليه الصلاة والسلام من محدثات الأمور، فإن كل بدعة ضلالة. وإذا كانت التربية الإسلامية تحافظ على الأصول العقلية والتشريعية، فإنها تدعو إلى التجديد من أجل الوفاء بمطالب الحياة المتغيرة في كل عصر، بشرط الالتزام بالأصول العامة (السماطوي، ١٩٩٨، الصفحات ١٤٠-١٤١).

سابعاً: مبدأ البيئة الاجتماعية:

للبيئة الاجتماعية دور رئيس في تشكيل السلوك الإنساني، وعناصر هذه البيئة متنوعة متقلبة بعضها خير يتفق مع أهداف المنهج التربوي الإسلامي وبعضها يتعارض مع هذه الأهداف، وحين يولد الطفل يكون لديه الاستعداد للتعليم في أي مجتمع، ولكن النماذج الاجتماعية والثقافية وعمليات التطبيع الاجتماعي تمده بالاعتقادات والاتجاهات وأشكال السلوك التي تهيؤه للدور الاجتماعي الذي يلعبه وقيم المجتمع الذي ينشأ فيه، ومن أجل هذا الهدف يركز المنهج التربوي الإسلامي على تطهير البيئة الاجتماعية من جميع إلى الممارسات والثقافات والنظم وشبكة العلاقات الاجتماعية التي تنتقص إنسانية الإنسان وتنال من كرامته واستبدالها

بتلك التي تصون هذه الإنسانية والكرامة تحت أي ظرف من ظروف الفقر أو الغنى، والضعف أو القوة... إلخ. (الكيلاي، ٢٠٠١م، الصفحات ٧٩٤-٧٩٣)

ثامناً: التربية الإسلامية تحافظ على فطرة الإنسان النقية وتعلي غرائزه الفطرية.

تحافظ التربية الإسلامية على فطرة الإنسان النقية، فكما يخبرنا الرسول ﷺ ما من مولود إلا ويولد على الفطرة، وقد خلق الله سبحانه عباده حنفاء. يقول تعالى: { وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ } [سورة الأعراف، الآية: ١٧٢]، وقال تعالى: { وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا (٧) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا (٨) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا (٩) وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا } [سورة الشمس، الآيتان: ٧ - ١٠]، وهنا تبرز أهمية التربية في تركيبة النفس وتطهيرها ودعم جانب التقوى ومقاومة جانب الفجور والحفاظ على فطرة الله التي فطر الناس عليها. والإسلام لا يقف ضد رغبات الفرد المادية، لكنه ينظم ممارستها حسب الشريعة بما يحقق صالح الفرد والمجتمع، ويعلم الإسلام الفرد المؤمن الصبر وقوة الإرادة والتحكم في رغباته والقدرة على تأجيلها، وهذا هو مؤشر النضج الانفعالي Emotional Maturity ويوجه الرسول ﷺ الشباب إلى الزواج لمن يستطيع وإلى الاستعانة بالصوم لمن لا يستطيع، قال ﷺ: (يا معشر الشباب من استطاع الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء)، وهذا هو إعلاء الغرائز في أسمى صورته، ويوجه الإسلام الشباب المسلم إلى قضاء أوقات الفراغ فيما يعود عليهم وعلى أمتهم بالنفع كالترقية الرياضية والقراءة... إلخ (السماطوي، ١٩٩٨، صفحة ١٣٨).

الخاتمة

القرآن الكريم هو دستور الحياة وكتاب نور وعلم وهداية، ومنهج شامل وبيان لكل جوانب الحياة وما يحتاجه الانسان من معرفة تحدد له أطر العلاقة بربه ونفسه ومجتمعه، وهو كتاب تربية واعداد سماوي انطلقا من الإيمان بالله الواحد الأحد رب العالمين، فالله تعالى هو رب العالمين، وكلمة الرب مشتقة من التربية وهي تحمل معاني العناية والرعاية والإصلاح والتأديب، وعليه فان الله الخالق تعالى ذكره هو المرئي والمؤدب الإنسان من خلال الأنبياء والرسالات السماوية التي تضمنت أسمى وأرفع القيم الأخلاقية التي ترتقي بالإنسان وتجعله مؤهلا لمسؤولية خلافة الله في الأرض.

يعد المنهج التربوي في القرآن الكريم من أهم المناهج في الحياة وذلك لأنه يضبط سلوك الفرد من جميع النواحي ويصقل النفس الإنسانية ويجعلها تسلك السلوك الصحيح المستمد من القرآن الكريم ولأهمية هذا الموضوع في جميع جوانب الحياة قمت باختياره. ويعد منهج التربية في القرآن الكريم هو تحقيق شرع الله سبحانه وتعالى وتحقيق الجانب العبادي، وفي القرآن الكريم نجد أهداف التربية ومواضيعها السبعة وهي: التربية العقيدية، والتربية الخلقية، والتربية الجسمية، والتربية العقلية، والتربية النفسية، والتربية الاجتماعية، والتربية الجنسية.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- الفلسفي المعجم. (١٣٩٩هـ). مجمع اللغة العربية (الإصدار ط١). بيروت: عالم الكتب.
- ابن الأثير & الجزري، أ. أ. (1979). *النهاية في غريب الأثر*. ط. أ. الطناحي (Ed.)، بيروت: المكتبة العلمية.
- ابن القيم الجوزية. (١٣٨١هـ). *إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان* (الإصدار ط/ الأخيرة). (محمد كيلاني، المحرر) مصر: مكتبة مصطفى الحلبي.
- أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني. (١٤١٢هـ). *المفردات في غريب القرآن* (الإصدار ط١). (صفوان عدنان الداودي، المحرر) دمشق بيروت: دار القلم، الدار الشامية.
- أبي القاسم الحسين الأصفهاني. (د. ت). *المفردات في غريب القرآن*. (محمد سيد كيلاني، المحرر) لبنان: دار المعرفة.
- أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي أبو الحسين. (١٩٧٩). *معجم مقاييس اللغة* (المجلد ٥). (عبد السلام محمد هارون، المحرر) دار الفكر.
- الإمام أبو حامد محمد بن محمد الغزالي بن محمد. (د. ت). *أيها الولد*. (جميل إبراهيم حبيب، المحرر) دار السلام.
- الجوهري، أ. (1407). هـ - ١٩٨٧ م. (الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (Vol. الرابعة)). (أ. ع. العطار (Ed.)، بيروت: دار العلم للملايين.
- الحافظ أبي الفداء اسماعيل ابن كثير القرشي الدمشقي. (١٤٠٧هـ). *تفسير القرآن العظيم* (الإصدار ط١). بيروت: دار المعرفة.
- الطوسي، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي؛. (بلا تاريخ). *إحياء علوم الدين*. بيروت: دار المعرفة.
- المنافى محمد عبد الرؤوف. (١٩٩٠). *والتوقيف على مهمات التعاريف*. (محمد رضوان الداية، المحرر) بيروت: دار الفكر المعاصر.
- أنور الجندي. (١٩٨١). *قضايا العصر ومشكلات الفكر تحت ضوء الإسلام* (الإصدار ط١). مؤسسة الرسالة.
- خالد حامد الحازمي. (١٤٣٠هـ). *أصول التربية الإسلامية* (الإصدار ط/٢). المدينة المنورة: دار الزمان.
- صبحي الصالح. (بلا تاريخ). *مباحث في علوم القرآن* (الإصدار ط١١). بيروت: دار العلم للملايين.
- صدر الدين محمد بن علاء الدين عليّ الحنفي، و الأذري الصالحى الدمشقي. (١٩٩٧). *شرح العقيدة الطحاوية* (الإصدار ط١٠، المجلد ١). (شعيب الأرنؤوط، و عبد الله بن المحسن التركي، المحررون) بيروت: مؤسسة الرسالة.
- عاطف السيد. (د. ت). *التربية الإسلامية أصولها ومنهجها ومعلمها*. د. ط.
- عبد الرحمن النحلوي. (٢٠٠٧). *أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع* (الإصدار ط٢٥). دار الفكر.
- عبد الكريم زيدان. (٢٠٠١). *أصول الدعوة* (الإصدار ط٩). مؤسسة الرسالة.
- عبد المنعم الحنفي. (١٩٩٦). *تجليات في أسماء الله الحسنى*. القاهرة: مكتبة مدبولي.
- عبدالحاميد الصيد الزنتاني. (١٩٩٣). *أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية* (الإصدار ط/٢). ليبيا: الدار العربية.
- ماجد عرسان الكيلاني. (٤٠٠١م). *منهج التربية الإسلامية والمربون العاملون فيها* (الإصدار ط١). دبي: دار القلم للنشر والتوزيع.
- محبوب عباس. (١٩٧٨). *أصول الفكر التربوي في الإسلام*. دمشق: دار ابن كثير.
- محمد عبدالله دراز. (٧٢٠٢هـ). *النبأ العظيم نظرات جديدة في القرآن*. الكويت: دار القلم.

- محمد علي الصابوني. (١٤٠٢هـ). صفوة التفاسير (المجلد ٢). بيروت: دار القرآن الكريم.
- محمد قطب. (١٤١٤هـ). منهج التربية الإسلامية، محمد قطب (الإصدار ط\١٤). دار الشروق.
- محمد أبو شهبة. (د.ت). المدخل لدراسة القرآن الكريم (الإصدار ط\٢). القاهرة: دار الكتب.
- محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل جمال الدين، و ابن منظور الرويفعي الأنصاري. (١٤١٤ هـ). لسان العرب (الإصدار ط\٣). (٢، المحرر) بيروت، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي: دار صادر.
- محمد عبد العظيم الزرقاني. (د.ت). مناهل العرفان في علوم القرآن (الإصدار ط/٣، المجلد ١). عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- محمد عبدالله دراز. (د.ت). النبأ العظيم (الإصدار ط\٢). الكويت: دار القلم.
- محمود بن عمر جار الله الزمخشري. (١٩٩٢). أساس البلاغة (الإصدار ط/١). القاهرة: دار الكتب.
- مناع بن خليل القطان . (٢٠٠٠). مباحث في علوم القرآن (الإصدار ط\٣). مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.
- نبيل السمالوطي. (١٩٩٨). بناء المجتمع الإسلامي (الإصدار دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة). دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة.